

شرح صحيح مسلم I 43 I كتاب الإيمان- باب من مات لا يشرك

بالله شيئاً دخل الجنة -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:00](#)

بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:30](#) فحدثنا محمد بن عبدالله بن ابن نمير قال حدثنا ابي ووكيع عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال عن عبد الله قال وكيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن نمير سمعت - [00:00:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وقلت انا ومن مات فلا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. هنا في الاسناد آ فرق مسلم كعادته عندما يكون للرواة اختلاف في لفظ السماع منهم من يقول سمعت ومنهم من يقول - [00:01:10](#) ان لا يجملهما معا على انهما شيء واحد. وانما يذكر لفظ ما قال سمعت ولفظ ما قال عنه من باب يعني التحوط والتدقيق في الرواية اه لان لفظ سمعت صريح في السماع ولفظ عن - [00:01:40](#)

يحتمل التدريس فاذا كان الرجل مدلس تبقى الحديث لا يكون موصولا وانما يكون مقطوعا منقطعا وهذا من تدقيقاته ومن تحوصاته فهو ذكر اه اختلاف اه كلام رواية وكيك بن نمير احدهما قال - [00:02:00](#) سمعت والاخر قال عنه نعم. قال يقول من مات يشرك بالله شيئاً. والرواية رواية عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك من مات يشرك من مات لا يشرك بالله شيئاً - [00:02:20](#) ان دخل النار. انا اقول عبدالله بن مسعود يقول من مات لا يشرك بالله شيئاً ان دخل الجنة. وآ هنا وقع كلام في كلام عبد الله ابن مسعود رواية تكلموا - [00:02:40](#)

في الجملة الاخيرة يعني قالها برأيي قالها اجتهدا منه حتى ان بعضهم آ جعل هذا دليلا على القاعدة ما يقوله الاصوليون من الاحتجاج بدليل الخطاب وهو مفهوم المخالفة ما يسمى مفهوم المخالفة للخطاب وهو اه اثبات نقيض حكم حكم - [00:03:00](#) للمسكوت عنه. دليل الخطاب اللي هو مفهوم المخالفة هو اثبات نقيض حكم للمسكوت عنه. هنا آ المنطوق من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار هذا هو المنطوق. اه المسكوت عنه من مات لا يشرك بالله شيئاً. نريد ان نثبت - [00:03:30](#) للمسكوت نقيض حكم المنطوق. المسكوت اللي هو مسكوت عنه من مات لا يشرك بالله شيئاً. النقيض المنطوق لان حكم المنطوق انه دخل النار نقيضه يفترض يفتر ان يكون نقيضه لا يدخل النار لا دخل الجنة - [00:04:00](#)

هنا في اشكال ردا ناخذ بليل الخطاب لدينا الخطاب يعني يعطيك نقيض الحكم بدون واسطة بدون اجتهاد عقلك ولا الاحتياج الى دين الاخر ولا قارئ اخرى يفترض في ذيل الخطاب عند - [00:04:20](#) تقول مثلا في الغنم السائمة زكاة نقيض هذا ودليل الخطاب من هذه الجملة لا المألوفة ما تحتاج الى قرائن اخرى او اجتهاد او وسائل اخرى لان هنا عبدالله بن مسعود كانه اجتهد عندما قلع الجملة - [00:04:40](#)

يعني يقول ليس هناك الا جنة ونار فقط. ما دام من مات يشرك بالله شيئا دخل النار. معناها ما عايشين لا جنة ولا نار للمسكوت آ عنه حكم له بالجنة. لكن لو اردنا ان نطبق ده للخطاب لا يؤدي الى هذه النتيجة. وانما يؤدي انه - [00:05:00](#)

من مات لا يشرك بالله شيئا لم يدخل النار. ولم يدخل النار عم من دخول الجنة. ولذلك قالوا يعني محققون قالوا هذه ربما لا تصلح يعني دليل من قال هذا على ان مفهوم المخالفة - [00:05:20](#)

خطاب اه حجة الامر. لان عبد الله ابن مسعود استنتج استنتاجا واستدل بانه كهكذا قال قال ليس هناك الا جنة ونار ما دام ما مات يشرك بالله شيئا دخل النار اذا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ولكن نحن ربما لا نحتاج الى - [00:05:40](#)

هذا كله وانما هذه مجرد يعني تمرين للاذهان ودائما العلماء في كتب الشروح وكذا يستعرضون الاستنباط وطرق الاستنباط والدليل والاعتراض عليه من باب شحن الازهان حيث يتدرب الطلاب على طريقة الاستنباط ومعرفة الاحكام من - [00:06:00](#)

لكن ربما نحن لا نحتاج الى القضية لهذا كله لانه اه مروي عن عبد الله بن مسعود مرفوعا. انه من مات الا يشرك بالله شيئا دخل الجنة؟ وكذلك حديث جابر يأتي انه في تصحيح بذلك. فلا نحتاج الى مسألة يعني آ انه - [00:06:20](#)

تاج دليل الخطاب وان اعضاء ابن مسعود اجتهد فيه برأيه. هو ربما توجيه الرواية ما دام هو ثابت عن عبد الله ابن مسعود انه روى ان من مات لا يشرككم بالله شيئا دخل الجنة. كيف هنا؟ قال وانا اقول ايضا جابوا بعدة اجوبة منهم قالوا انه ربما عند رواية - [00:06:40](#)

الحديث آ روى ما يتقن منه للراوي قد يروي شيئا وينساه او ينسى بعضه. فربما عندما رواه هذه الرواية يتقن من جزء فنسبها مرفوعة. والجزء الاخر لما لم يتقن منه نسبه الى اجتهاده والى كلامه - [00:07:00](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله - [00:07:20](#)

ما الموجدتان؟ فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار الموجدتان تنية موجب او موجبة ويعني ما هي كانه سأل ما هي الصفة وما هي - [00:07:40](#)

التي اذا اتصف اتصف بها صاحبها ادخلته الجنة ومن يصفه الخصلة التي اذا اتصف بها صاحبها ادخلته النار فذكر التفصيل الوارد في الحديث من مات يشرك به شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:08:00](#)

وهذا ان الرواية هنا مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كله يحمل على ما تقدم النصوص. لانها تقدم آ هذه المعاني تقدمت في ابواب سابقة باب آ آ توحيد من مات على التوحيد دخل الجنة. وذكر احاديث من كان اخر كلامه - [00:08:20](#)

بلا اله الا الله دخل الجنة وحديث من هذا القبيل. كلها يعني تحمل على محمل واحد. انه يدخل الجنة من مات لا يشرك بالله شيئا او من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة هذا يحمل على انه اما انه آ لاذ - [00:08:40](#)

له لا كبيرة ارتكبها اسلم وآ مات او تاب توبة قبلها الله عز وجل لو مات او آ هو في المشيئة بعد ان اذا اراد الله عز وجل ان آ يعذبه - [00:09:00](#)

آ يجازيه على معاصيه مآ امره الى الجنة. يعني دخل الجنة لا محالة حسب الوعد الوارد من الله عز وجل ان من مات على التوحيد يدخل الجنة في نهاية اما من بداية الامر واما في نهايته. هذا ام احمد آ من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:09:20](#)

وايضا الاخر من مات يشرك بالله دخل النار قطعا لا شك في ذلك من مات مشك انه انه يدخل النار الله عز وجل ذكر في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دم ذلك لمن يشاء. قال وحدثني - [00:09:40](#)

ابو ايوب الغيلاني سليمان ابن عوف سليمان بن عبيد الله وحجاج بن الشاعر قال حدثنا عبد الملك بن عمر عبد الملك بن عمرو وحدثنا قرته عن ابي الزبير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى - [00:10:00](#)

الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار قال ابو ايوب قال ابو الزبير عن جابر. نعم. اه يعني هنا ايضا ذكرنا بعض - [00:10:20](#)

وقد قال عن جابر وبعضها صرح بالسماع ليبين آ الرواية وآ هذا دليل الالتقاء والتحوط والحفظ ولانه اذا رواها بلفظ واحد يكون بعد

ذلك يدخل في الكذب اذا كان يقول في الرواية - 00:10:40

سمعت وهو لم يسمع واحد هو لم يسمع يكون كاذبا. واذا قال في روايتين عن واحدهما قال سمعت يكون الكاذب ولذلك هو يتحوط ويذكر يقول بعضهم قال عنه وبعضهم قال سمعت. وهنا آ حديث آ ابو الزبير عن جابر وابو - 00:11:00
تقدم كثيرا ومن ممن يستشهد بهم او يروي لهم مسلم ولم يروي له البخاري ام الزبي اللي هو محمد اه ابن مسلم ابن اه ابن تدرس اه هو ثقة عند اكثر - 00:11:20

علماؤنا نوع ثقة تركوا شعبة لاشياء ذكرها ولم يأخذوا عنه كان يقول في اربعمائة حديث لابي الزبير لكن لم يخرجها. لانه يراه غير ثقة واخذ عليه انه كان يسترجع في الميزان وانه كان صلاته لا تكون صلاته كاملة وانه تكلم آ بالباطل آ امامه في - 00:11:40
رأي في روني سئل عنه راجعه شعبة في ذلك فقال لانه اغضبني فقال اه من اغضبك تكذب عليه فهد من اجل هذا تركه شعبة لكن هو عند عامة المحدثين ومحل ثقة لكن معروف عنه التدليس - 00:12:10

عن جابر ولذلك هنا مسلم يفرق عندما يقول عن عندما يقول آ سمعت المدلس دائما هناك فرق بين روايته بالسماع بالتحديث اهو روايته بالعنعنة. ولذلك كان اه اه نعيينا يقول آ ابو الزبير عندنا كخبز الشعير - 00:12:30
اذا لم نجد عبر ابن دينار ذهبنا اليه. يعني هو ليس في مستوى عمرو بن دينار. فاذا كان هو آ ما وجد رواية عن جابر من جهة عمرو بن دينار ذهبنا الى ابي الزبير. فهو اقل درجة من - 00:13:00

عمرو بن دينار لكن هو يعني عند عامة المحدثين هو ثقة ومسلم روى له والبخاري لم الى حديث اللي فيها كلام لابي الزبير عن ابي الزبير في صحيح مسلم كلها في المتابعة - 00:13:20

لم تأتي في الاصول في الاصول لا يروي الا ما كان مضبوطا لكن ما كان فيه كلام عن ابي الزبير تجده في المتابعة وتجده في الاصول. قال وحدثني اسحاق بن منصور قال اخبرنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن - 00:13:40
ابي الزبير عن جابر ان نبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله. قال وحدثنا محمد بن المثنى بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعمر بن سويد - 00:14:00

قال سمعت ابا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق - 00:14:20
آ هذا الحديث آ حديث ابي ذر آ في من لطائف اسناده الذي ذكرها اه العلماء اه فيه المعمر وهذا اه يذكر اه الاعمش يقول آ انه آ يقول رأى رأيت المعمر وهو ابن مئة وعشرين سنة وآ - 00:14:40

اه رأيت رأسه اسود ولحيته ولحيته سوداء. فرجل معمر واه عمر وهو عمر وهو يعني شاب يعني كانه لا يزال شاب حتى معاده اه السن الطويلة الكبيرة. واه اه حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم آ قال من مات ليشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:15:10
فاستعظم ذلك ابو ذر واستغربه وآ آ سأل مرارا النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وكأنه يراه هذا يعني لشدة اه ايمانه ابي ابي ذر نفرته من المعصية وكراهيته للثام فكان هذا امرا مستعظم بالنسبة لي - 00:15:40

ايوا مستغربا في غاية الغرابة ولا يكاد يعني يصل فيه الى طمأنينة فاراد ان يتأكد من صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو يسأل ويقول وان زنا وان سرق النبي صلى الله عليه وسلم يعيد عليه ويقول وان زنا وان - 00:16:10
بعد الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم لم اه كان عادة لا يزيد عن ثلاث قال له على رغم انف ابي ذر حتى اسكته وهذا هو في الواقع قالوا يحمل على يعني آ ما كان عليه ابو ذر من خشيته لله - 00:16:30

لمحارم الله ولا يحتمل على انه كان يمانع وكان يكره ان يغفر الله عز وجل لمن آ اه يسرق او يشرب الخمر لانه قام في ذهنه اه من احكام الشريعة ومما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

من التغليظ في مثل هذه المعاصي والتنفير منها والتحذير منها ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه هو مؤمن فاستعظم انه اه يدخل الجنة هكذا بهذه مجرد انه قال لا اله الا الله سيدخل الجنة -

امر فيه يعني تعليم لابي ذر وفيه ايضا تعظيم ابي ذر آآ حر حر حر حرمات الله عز وجل والنفرة من المعاصي واستعضامها اه امر يعني لا يكاد اه يرضى به - [00:17:30](#)

ولا يقبله لكن لا يحمل كما قلنا على انه يمانى او يعترض او او يكره وانما هو محمل التعجب التعجب من هذه الحالة ان الانسان يزني ويسرق ويدخل الجنة. فهذا هو محل اه السؤال - [00:17:50](#)

وقول النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر آآ الرواية هكذا على رغم ان في بالفتح ولكن من حيث اللغة يجوز ان يقال على رغم انفه وعلى رغم انفه - [00:18:10](#)

ومشتق من الرغام. والرغام هو التراب. وآآ اصله يعني عندما يقال آآ رغم انفه وهو التصق التصق بالتراب. وهذا هو المعنى الظاهر ولكن المراد به اه المعنى المجازي وهو الذل يعني رغم انف فلان ليس معناه انه وضع انفه على التراب بالضرورة وانما اذله الله. ان

وقع في مذلة وقع - [00:18:30](#)

في الذل غلب. فهنا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر معناه غلب. ابي ذر رغم اعتراضه وجاهة اعتراضه واستعضامه الجراءة على الله بالمعاصي ومع ذلك غلب غلب بقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما اكده - [00:19:00](#)

اه له اكد له هذا المعنى ثلاث مرات. الرغام والرغام اللي هو اصله الثواب به المذلة هذا هو المعنى المجازي المراد عندما تطلق عادة

هذه اللفظة وايضا منه المراغمة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. مراغما - [00:19:20](#)

يعني متسعا ومهربا وملجأ وآآ محلا ولكن ايضا لا آآ المراغمة ايضا كل من يهاجر خصوصا من هاجر في سبيل الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هاجروا مراغمة لاعدائهم وكان في ذلك - [00:19:50](#)

لأنف الكفار وكانوا يكرهون ذلك. فمعنى المراغمة موجودة حتى في قول الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله زد في الارض مراغما كثيرا وسعة. قال حدثني زهير بن حرب واحمد بن خراش قال - [00:20:10](#)

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي قال حدثني حسين المعلم عن ابن بريدة ان يحيى ابن يعمر حدثه ان ابا الاسود ديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله - [00:20:30](#)

عليه وسلم وهو نائم عليه ثوب ابيض. ثم اتيته فاذا هو نائم ثم اتيته وقد استيقظ الست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. قلت وان زنا - [00:20:50](#)

وان سرق قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. ثلاثا ثم قال في رابعة على رغم انف ابي ذر قال

فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر. مهم. هذي - [00:21:10](#)

الرواية الثانية فيها الاسناد ابن ابي بردة ابن ابو بردة له ابنان كلاهما ثقة عبدالله وسليمان وهما توأم. وكلاهما ثقة. عبدالله وسليمان. وفيه ايضا اه ابو الاسود الزيلي او الدؤلي المحدثون ينسبونه الديني - [00:21:30](#)

والنحات يذكرونه الدؤلي وهو اصل من وضع النحو عند النحات يقول هو وضع النحو وآآ اسمه ظالم ابن عمرو. فلتجدوا في كتب الحديث نسبته الدينية. والنحات يقولون ايه؟ اه الدؤلي - [00:22:00](#)

الحديث هنا ايضا حديث ابي ذر رواه آآ بلفظ اخر اعذه مرة. قال حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم عليه ثوب

ابيض. اه هنا يعني ذكر الحال. الحال مفيد جدا في الرواية - [00:22:20](#)

وهو نايم جملة حالية ووصف حاله ومضجعه وكيف كان الردالي يتغطى به هذا ليدل على شدة تحوطه في الرواية وحفظه وتدقيقه بانه كأنه يشاهد الحالة كما هي لا يزال ضابطا - [00:22:40](#)

وروايته كانه يشاهده. مفيد جدا للراوي عندما يذكر الصفة. هنا ذكر عن اوتى النبي صلى الله عليه وسلم وجدوا نايمًا ثم رجع وعاد

مرة اخرى وجده نايمًا وكذا ووسط حاله وانه يعني مغطى بثوب ابيض فهذا كله يدل على شدة - [00:23:00](#)

حفظ اه والضبط والاتقان. قال ثم ثم اتيته فهو فاذا هو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم

مات على ذلك الا دخل الجنة. ما من عبد - 00:23:20

قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. استثناء مفرغ. يعني ليس له حال من الاحوال الا دخول الجنة من مات على هذه

الحالة ليس له حال من الاحوال الا دخول الجنة. قلت وان زنا وان سرق - 00:23:40

قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر قال فخرج ابو ذر

وهو يقول وان رغم انف ابي ذر. وان زنا وان سرق اعادة وكررها ثلاثا - 00:24:00

وآ ابن مالك يقول هنا لابد من همزة الاستفهام وهمزة استفهام محذوفة وآ ابن قدرها اه او ان زنا او ان سرق وغيره قدرها ايدخل

الجنة وان زنا وان سرق؟ يعني الاستفهام - 00:24:20

مدة من الجملة جملة استفهامية الجواب الشرط محذوف اه ليفيد اه المبالغة في ابهامه يفيد المبالغة في الانكار. اه وان زنا وان سرق.

يعني امر امركم مستغرب وان زنى وان سبق هو سيدخل الجنة والتقدير وان زنا وان سرق دخل الجنة. جواب محذوف. هذا يرد به

على الخوارج يا شيخ القائلين - 00:24:40

مرتكب الكبيرة كافرة. اي نعم. صحيح هذا من جملة الدالة ليرد بها على ان القائلين لم ارتكب الكبيرة كافر وانه في منزلة بين منزلتين

لان هذين اه صريح في ان اه مرتكب المعصية هو - 00:25:10

اه يعني متصل بالايمان وانه يدخل الجنة. وهذا ما عليه اه جمهور اهل السنة والجماعة تستغرب انها ادلة صريحة كيف كيف موقفهم

منها يعني التأويلات يعني اذا كان الانسان علق بالتأويلات والتقدير البعيدة لا تعدم يعني خصوصا عندما الانسان يريد ان -

00:25:30

يذهب بالعلم مذهب الخصام والجدال. يعني ملئت بطول الكتب ملئت بالشبهات وبالتأويلات العجيبة والتأويلات الغريبة من الفرق

المختلفة الفرق التي يعني اه لا تقول بالمئات ربما بالالوف وتفرعت وتفرعت وتناسل وتناسل وكل - 00:26:00

فرقة وكل مذهب وكل شيخ وكل طائفة له نحلة يدافع عنها اه ويستमित في سبيل لتثبيت رؤيته ورأيه وفكره وعقيدته. وهذا هو

الذي يعني باب عظيم للشرع واذهب طاقات المسلمين وجهودهم في الدعوة وفي جمع الكلمة قديما وحديثا. يعني معارك -

00:26:20

جرت بين العلماء في الدولة العباسية والخصومات بالفرق اذهبت يعني طاقات جدا من العلم وان كان هي فيها من جانب من الجوانب

اثراء للثقافة والاستجلاب كل العلوم الاذان فيها لكن اسرفت اسرافا كبيرا وذهبت فيها طاقات كثيرة وعلم كثير فيها غير نافع. مجرد

هو الخصام - 00:26:50

انفصال الجدول وهذا لا يفيد. السلف هذا امر مذموم عندما يدخل العلم ينحى منحى الجدول. و ايضا ما نراه الان في الوقت الحاضر من

خصومات والتفريعات للمذاهب مختلفة انواعها وان كان الاصل - 00:27:20

المذهب تجده يعني مذهب صحيح لكن عندما يجنح الى التعصب والى يعني اجتهاد فردي وتبقى المسألة الدالة لا تساق في مساقها

الصحيح ولا تخضع للقوانين المتفق عليها باهل العلم وانما - 00:27:40

كل انسان يبقى يتأول ومنهم من يفرط في الظاهرية ومنهم من يفرط في الرأي ومنهم من هذا ومنهم ما ذاك هذا كله ينتج عنا المزيد

من الانقسام ومزيد من تضییع الجهود وتضييع طاقات اهل العلم العصر - 00:28:00

الوقت هو في امس الحاجة الى ان توجه جهوده الى غير هذا. توجه الى الدعوة الى الله. الان العالم الغير المسلم مجهز تجهيز نفساني

كبير جدا للدخول في الاسلام. لو وجد هذه وجهت هذه الطاقات الى الدعوة - 00:28:20

في الله وتضافت الجهود والاموال لتصرف في على الطوائف وعلى الانقسامات وعلى الانتماءات كلها تغذى من جهات

وتصرف عليها اموال. لان هذا الاشياء لا يأتي هكذا من فراغ. اي آ دعوة او اي - 00:28:40

في طائفة او اي مذهب من المذاهب ليس هناك مال يغذيه يموت. يحتاج الى تمهيد تلاميذ ويحتاج الى انفاق هو يحتاج الى اعلام

ويحتاج فهناك اموال كثيرة تضیع في غير طاعة الله. وهناك جهود آ كثيرة تذهب - 00:29:00

سوداني قال اولى بها ولا يجدر بها ان توجه الى آآ في الدعوة الى الله والمسلمون يجمعون كلمتهم وآ يبقى دائما المسائل الاجتهادية تبقى مسموح بها. لان ما في احد لا يمكن لانسان يستطيع - [00:29:20](#)

ان يصل الى قرار يتخذ قرار يجعل الامة الاسلامية كلها على كلمة واحدة قال هذا مخالف لارادة الله عز وجل. ولا يزالون مختلفين لابد من خلاف لابد من الخلاف لكن الخلاف منهم مذموم ومنهم هو محمود. والخلاف يجب ما دامه في - [00:29:40](#)

فرض قواعد الشرعية والقواعد الاسلامية يجب ان يكون مقبولا ويعتبر هؤلاء الجماعات كلها تعتبر نفسها انها كلها في خندق واحد ضد الباطل. يعني كل المسلمين سمي نفسك ما شئت. ما دام انت - [00:30:00](#)

مؤمن بالثوابت ثوابت الاسلام مؤمن بها وهدفنا وهدف الجميع هو واحد الدين لله واقامة الحق واقامة العدل والتوحيد مهما اختلفنا ينبغي ينبغي هذا الاختلاف لا يؤثر علينا لان عندنا هدف واحد امام عدو مشترك لا يريد دين الله ولا يريد اقامة الحق ولا يريد العدل ولا يريد التوحيد ويريد الشغب - [00:30:20](#)

معناها كل هؤلاء الناس الذين هم منطويين تحت راية لا اله الا الله ويريدون التوحيد ويريدون اقامة الحق. يجب ان تكون جهودهم كلها متعاونة موصلة الى الهدف لكلهم يتفقون عليه. اشبه ما يكون - [00:30:50](#)

ينبغي ان تكون كل الجهود جهود هذه الجماعات كل جهد يعين ويكون آآ وسيلة لان يؤدي الفصيل الاخر وظيفته يمهد له السبيل ليؤدي وظيفته على اكمل وجه. فلما تتعاون هذه الجهود كلها يصل الناس الى الهدف باي - [00:31:10](#)

الطريق مثل السيارة مثلا ولا الطيارة السيارة والطيارة ليست قطعة واحدة فيها مئات القطع وكل واحد وظيفته ما في قطعة مثل الاخرى. لكن كلها هدفها واحد ان هذه السيارة تتحرك. فلو كان - [00:31:40](#)

بس هكذا اللي هم هدفهم واحد كل واحد يؤدي ما عليه بالصورة التي تسهل على الطرف الاخر عمله لا ان تعيقه لان عندما يسخر هو طاقته امكانياته ووظيفته يسخرها لعاقة الطرف الاخر - [00:32:00](#)

اخر مع شلة الحركة السيئة لا تتحرك. تنتهي تقف هذولي حاصل الان من الناس من المسلمين ومن حساباتي الموجودة ويسموا انفسهم باسماء متعددة وكلها في النهاية او معظمها الا من رحم ربك. يعني هو - [00:32:20](#)

او التعصب اكثر مما يدفعه الوصول الى الحق. لو الناس تتخلص من التعصب وجد نفسها انها عندها عدو مشترك لا يريد الا ويريد الحق عندما يختصمون من الذي سيصل؟ هم لا يصلون. كل منهم يعني يقدموا - [00:32:40](#)

خدمة مجانية للطرف الاخر اللي هم كلهم لا يوافقون عليه. لكن ينسون عدوهم. ينسون عدوهم وينسون خصمهم ويشغلون انفسهم افعلوهم ينطلق لعلهم الغربي منطلق المخاصمون للتوجهات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي منطلقون - [00:33:00](#)

متفقون على باطلهم وهي الحق كل منهم يعوق الاخر فلا يصل. نعم نعم في نهاية المطاف هذا كلام قيل مرارا وكررناه مرارا ان كل من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قطعا لا شك في ذلك. لكن هل يدخل الجنة من اول الامر؟ قد يعفو الله عنه. لان في - [00:33:20](#)

هذا يسموه العلماء يقول هذا في المشيئة. من مات على التوحيد فهو في المشيئة. وان ارتكب الكبائر. من مات الا اله الا الله وارتكب الكبائر فهو في المشيئة. قد يغفر الله له ولا يدخله النار. باسباب كثيرة - [00:33:50](#)

شفاعة ولا بمغفرة الله ولا باي صفة من الصور. وقد يدخل وقد يعاقب ويقتص منا بقدر الكبائر والمعاصي لكن في في نهاية المطاف مآله الى الجنة. هكذا وعد الله. والله لا يخلف الميعاد. شيخ بعض الباحثين المعاصرين يفرق - [00:34:10](#)

بين ترك جنس العمل بالكامل وترك بعض العمل. يعني مثلا اذا امن ولم يصلي على الاطلاق يقول هذا في النار. واذا امنوا تكاسل في الصلاة وكنا هل هذا التفريق التخليد في النار لا يكون الا ما الادلة كلها - [00:34:30](#)

قرأناها من حديث مسلم وادلة الشريعة وايات القرآن كلها تدل ان التخليد في النار لا يكون الا من مات على الشرك. من مات على الكفر هذا هو الذي يخلد في النار. اما من مات على الايمان مهما كانت معصيته هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان زنا وان سرق على رغم انف ابي - [00:34:50](#)

ثلاث مرات وان رغم انفه. وخرج ابو ذر ويقول رغم انف ابي ذر. يعني معناها اقررت انه سيدخل الجنة وان زنا وان سرق والتنبيه بان زرع سرق مش معناه هذا على هاتين المعصيتين فقط وانما ضربهما مثلا. يعني - [00:35:10](#)

السرقه لما يتعلق بحقوق العباد والزلاف فيما يتعلق بحقوق الله فكأنه يقول مهما ارتكب من معاصي والكبائر المتعلقة بحقوق بالله او بحقوق العباد ما دام مات على التوحيد ومات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ها رغم انف ابي ذر فهذا - [00:35:30](#)

دليل في غاية الوضوح. يقول السائل ذكرتم ان ابا الزبير لم يوثقه شعبه لامور رآها فيه ووثقه غيره. وسؤال قال هو لما لم يعتمد على كلام شعبه لكونه بين وفصل سبب تجريحه. هو آآ حتى - [00:35:50](#)

ان وان بين وآآ لان احيانا آآ الناقد والمتكلم في الرواية يوصف تشدد لان كل ما ليس كل من يراه كل ما يراه شعبه مثلا آآ جرحا يراه غيره جرحا. شعبه يذكر - [00:36:10](#)

اشياء كثيرة يا جرحى را انسان يبول واقفا رأى كذا يعد جرح لكن لا تعد جرحا كثير من المحدثين لا يرون جرحا. فالرواة منهم من هم ورأى اي مخالفة على الراوي يدخلها ضمن الرواية ويرى انه غير ثقة وغير مأمون لكن لا يرى ان هذه جرحه - [00:36:30](#)

لان هناك اشياء جرح آآ متفق عليها اما انه لا يضبط واما انه يعني آآ اقلب الاحاديث واما لانه متهم والا لكن كونه هو ارتكب معصية تكون هذه سبب في رد حديث - [00:36:50](#)

غير متفق عليه يعني ليس هناك حد معصوم فحتى من يعني وثقه شعبه او غيره قد يكون وثقه وهو ارتكب المعصية ولم آآ يرها شعبه ولذلك وثقه. فمسألة ليس كل ما آآ يراه احد - [00:37:10](#)

الرواة جرحى يكون جرح عند غيره. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن رمح واللفظ متقارب قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن عبيد الله - [00:37:30](#)

بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود انه اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني لشجرة فقال اسلمت لله افا - [00:37:50](#)

اقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال فقلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال بعد ذا ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقتله؟ قال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:10](#)

وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله. وانك بمنزلته قبل ان يقول التي قال اكمل رواية قل اكلها قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر حاء وحدثنا اسحاق بن موسى الانصاري. قال حدثنا الوليد بن - [00:38:30](#)

عن الازاعي حاء وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الاسناد. اما الازاعي وابن جريج ففي حديثهما قال اسلمت لله كما قال الليث في حديثه. واما معمر - [00:39:00](#)

في حديثه فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله. وحدثني حمالة ابن يحيى قال قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ابن يزيد الليثي ثم الجندي - [00:39:20](#)

الجندي او الجندي ان عبيد الله بن عدي بن ابن الخيار اخبره ان المقداد ابن عمرو ابن الاسود الكندي وكان حليفا لبني زهرة ان اه ان المقداد ابن عمري وابن الاسود الكندي. ابن الاسود وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع - [00:39:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو خالد الاحمر حاء وحدثنا ابو كريب واسحاق ابن - [00:40:10](#)

ابراهيم عن ابي معاوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت - [00:40:30](#)

رجلا فقال لا اله الا الله فطعمته فوقع في نفسي من ذلك. فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا - [00:40:50](#)

من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا
اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطيين - [00:41:10](#)

يعني اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقتلوههم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت
واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة - [00:41:30](#)

هذا حديث اه اه المقداد ابن الاسود او المقداد عمر واول ناحية آ الروايات ذكر روايات متعددة ومختلفة. وذكر الاختلاف الوارد
برواية الوليد ابن مسلم عين الازاعي. وذكروا ان فيها اضطرابا في اه الاسناد - [00:41:50](#)

وآ الصحيح هو رواية الليث وآ روايتها واساندها مستقيم ومسلم اه ذكر رواية الوليد ذكرها متابعة. لان فيها اضطراب وهي ضعيفة
وذكرت ذكر مسلم وهي ضعيفة لانها ضعفها العلماء لاضطراب الاسناد الوارد فيها. وآ ذكر مسلم ان ضعيف قالوا لانها - [00:42:20](#)

في ذكر متابعة ولم يذكرها اه في الاصول والاصل هو رواية الليث الاولى التي ذكر عن الليث ابن سعد. واه قالوا كل ما اخذه الدار
قطني واستدركه على مسلم هو في المتابعات من هذا القبيل وليس في الاصول - [00:42:50](#)

والحديث حديث المقداد ابن عمرو آ انه آ قتل او سأل النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان آ يعني اذا كان في القتال وآ امامك عدو
ضربك وقطع يدك ثم لاذ بالفرار واحتفى بشجرة - [00:43:10](#)

قال لا اله الا الله سأل النبي صلى الله عليه وسلم قتله. قال لا اله الا الله. فاه المقداد اعاد السؤال بطريقة اخرى ابلغ واكد يقول له هو
قد قطع يدي. بعد ان قطع يدي قال - [00:43:40](#)

اله الا الله وكان يتوقع ان يجد جوابا اخر من النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا ما دام هو قاطع يدك فهو ظالم عليك ان تقتلها
فالنبي صلى الله عليه وسلم اكد له اكد - [00:44:00](#)

له الجواب وقال له لا تقتله. وتكرر هذا الحديث آ سياق متعدد وفي حديث اسامة قام ابن زيد ايضا وايضا قتل رجل بعد ان قال لا اله
الا الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما هو - [00:44:10](#)

من السيف وقال الخوف من الموت لم يقلها ايمانا فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال وشققت على قلبي يعني كيف عرفت
انه وآ في يعني مواضع كثيرة تكرر مثل مثل هذا الامر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وتبرأ النبي صلى - [00:44:30](#)

وسلم ممن فعل شيئا من هذا وقتل مسلما بعد او بعد من اعلن انه يقول لا اله الا الله منه ايضا حديث آ خالد بن الوليد في بني جذيمة
وقالوا آ صباأنا ولم يحسنوا ان يقولوا - [00:44:50](#)

جهلا منهم يظنون ان كلمة صباأنا تؤدي مع الاسلام. وقتل فيهم ثم النبي صلى الله عليه وسلم عندما علم ذلك تبرأ مما خالد ورفع يديه
الى السماء وقال ان ضامني ابرأ منك مما فعل خالد ووداهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العلماء في مثل آ هذه - [00:45:10](#)

الاحكام انه لا يجوز قتال من قال لا اله الا الله يترتب على القاتل الكفارة لا شك في اه لانه قتل خطأ الدية اه النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذكرها وفي بعض الاحاديث الاخرى - [00:45:30](#)

انه وداهم النبي صلى الله عليه وسلم في من قتلهم خالد بن الوليد. ولكن تجب الدية في قتل هؤلاء. وعلى من تجب تجب على القاتل
او على اذا كان آ في معركة وفي الجهاد آ من بيت المال خلاف بين اهل العلم. لكن الدية واجبة والكفارة واجبة. ولا يجب -

[00:45:50](#)

باتفاق لان من فعل ذلك فعل متأولا. النبي صلى الله عليه وسلم واصور الصورة فيها نوع من التجديد ومن التقليد وقال لي المقداد
انك ان فعلت ذلك فانه بمنزلك قبل - [00:46:10](#)

ان تقتله. يعني هو لما انت قتلتته هو كان في ذاك الوقت معصوم الدم متلك انت قبل ان تقتله كنت معصوم الدم ولا غير معصوم؟
كنت معصوم الدم كنت مسلم. فانت عندما قتلتته فانه بمنزلك هو كان معصوم الدم - [00:46:30](#)

وانت قتلتته وهو معصوم الدم. وانت بمنزلة يعني انت صرت غير معصوم الدم وكان الواجب هكذا يعني اه اول الحديث الشافعي
رحمه الله ابن قضاء المالكي وانت بمنزلة بمعنى انك انت - [00:46:50](#)

قبل ان يسلم بمعنى انك انت غير معصوم الدم. وكان الواجب القصاص منك ولكن القصاص سقط عنك اول الكلام انا كان متأول والا كان ينبغي ان تكون مثله قبل ان يقول لا اله الا الله مهدر الدم غير معصوم الدم ويجب - [00:47:10](#)

قصاص منك هذا التويل لاوله اول به الشافعي الحديث وكذلك لقضاء المالكي هناك تفسيرات اخرى انه بمنزلة يعني قبل ان تقتله يعني كان هو على الاسلام وانت بمنزلة قبل ان يقول - [00:47:30](#)

بمعنى انت على الباطل. وانك المشتركان في الاثم وان كان اثمك غير اثمه. هو اثم كفر وانت اثمك اثم معصية انت بمنزلة قبل ان يقولها انت بمنزلة قبل ان يقولها يعني انت وهما وهو - [00:47:50](#)

مشاركين كلاهما على الباطل عندما قتله هو كان على الباطل قبل ان يقولها وانت على الباطل بعد ان قالها سواء مشتركين في الاثم وفي الباطل وان كان اثم احدهما قبل ان يقول هو كفر واثمك انت بعد ان قالها هو اثم - [00:48:10](#)

معصية هذا هو احسن واولى ما اول به الحديث في هذه الجملة. وآ الحديث فيه عدة مسائل منها ورواية المقداد من رواية المقداد ابن عمرو وآ مشهور ومعروف بالمقداد ابن الاسود والاسود هذا ليس ابوه وانما هو متبنيه. آ كان متبنيا - [00:48:30](#)

المقداد الاسود ابن ياغوث. واشتهر الاسم الذي اشتهر به وهو اسمه اه ابوه الذي تبناه في الجاهلية. ولذلك اه عندما يقال ابن الاسود آ يقال المقداد ابن عمرو بعدين عندما تضيف الابل - [00:49:00](#)

ابن قال والا تكون محذوفة الالف. لان ابن لي تكون محذوفة محذوفة الايف هي تكون وصف وقع بين علمين ثانيهما ثانيهما اب للاول. لابد شرط هكذا. يعني لما تقول يعني محمد - [00:49:30](#)

ابن علي ابن خالد هكذا تقول محمد ابن علي ابن خالد. لان ابن الاخيرة هي صفة لعلي. لان خالد ابو لعلي. وتكون ابن هنا محذوفة الالف. هذه القاعدة لكن اذا كان مثلا خالد هذا ليس هو اب لعلي وانما هو وصف لمحمد - [00:49:50](#)

فلا تقول ابن وانما تقول ابن. لكن لها وصف محمد. محمد ابن علي ابن خالي اذا كان ليس اب لعلي وانما وصف لخالد مثل ما هنا المقداد ابن عمرو كان مفروض لو كان - [00:50:20](#)

الاسود هو ابلغ عمرو تقول ابني عمرو. لكنها ينبغي ان تقول ابن عمر. ابن ابن الاسود تقول ابن ابن الاسود لان ابن الاسود هي صفة للمقداد. وهي صفة لعمرو. ليس اب لعمر. والفها او - [00:50:40](#)

الابن هنا لا تكون محذوفة الالف بل تكون الالف موجودة في هذا الشرط ابن آ لا تلحقه الالف عندما تكون بين علمين ثانيهما يكون ابا اه من النسب للاول. اما اذا كان لقب والا كنية والا - [00:51:00](#)

اه صفة للاول الذي يتلوه فابن تكون محتفظة بلا لب وقولي هذا نظاير متعددة رواة آ يذكرونها ويجمعونها ينبغي ان يعني ينتبه اليها طالب العلم عندما عند القراءة وعند الكتابة وذكروا من ذلك عبدالله بن عمرو آ - [00:51:20](#)

ابن امي مكتوم مكتوم آ هدي ابن مكتوم الذي ليس هو اب لعمرو ولم زوجة عمرو مكتوم هادي زوجة عمرو ليس هنا ابن محذوفة الالف آ ومنه ايضا آ محمد بن يزيد آ ابن ماجة. لا تقول ابن ماجة. لا تقول يا محمد ابن يزيد - [00:51:50](#)

ابن ماجة لان ماجة اي زوجة ليزيد. وابنه عبدالله ابن مالك ابن بحينة ايضا زوجة محمد بن علي بن الحنفية ايضا الحنفية زوجة علي وآ يعني هناك اسماء متعددة كثيرة - [00:52:20](#)

داخل كتب الحديث هي الاسم فيها في الاخير قد يظنه القارئ هو آ علم واب من يليه وهو في واقع اسم امرأة واسم زوجها واسم كذا فينبغي ان يقرأ بالصورة من حيث الاعراب ومن حيث ما يتعلق - [00:52:40](#)

ابن من حذف الالف وعدم حذفها. والمقداد اه ابن عمر المقداد هو هذا احد اربعة بعث بهم عمر رضي الله تعالى عنه الى عمرو بن العاص عندما استعصى عليه فتح مصر - [00:53:00](#)

وقال له انه بعث اليه باربعة الف على رأس كل الف واحد بالف المقداد ابن عمرو والزبير بن العوام وآ مسلب بن مخلد ومعاذ وعبادة وعباد ابن الصامت وعبادة ابن الصامت ومسلب ابن مخلد والزبير ابن العوام والمقداد ابن الاسود كل واحد من هؤلاء - [00:53:20](#)

قال له بالف اربعة على الف اربعة الف وعلى رأس كل الف واحد بالف. وهو من السابقين من اهل بدر من اه الذين انا اسلم في

اول سبعة اسلموا اه ودخلوا الاسلام. الحديث يقول ارأيت بدأ الحديث بقوله ارأيت ان لقيت رجلا - [00:53:50](#)

فقال يؤخذ من هذا انه آآ يجوز للانسان ان يفترض السؤال لان هنا افتراض سؤال في تكون المسألة وقعت لكن اه صورها السائل بانها كانها افتراضية. ارأيت ان حصل كذا؟ واه العلماء - [00:54:10](#)

يتكلمون عن مسألة الافتراض في السؤال وهل هو مأذون به او مسموح بها وهو منهى عنه من حيث الجملة السؤال مطلوب لكن المنهي عنه هو الاكثار منه. الاكثار من السؤال من هي عنه. وآآ كما - [00:54:30](#)

نعلم ان المدارس الحديث منها مدرسة تعرف مدرسة الرأي ومدرسة تعرف بمدرسة حديس ومدرسة تجمع بين الرأي والحديث يعني مدرسة العراق معروفة بانها مدرسة الرأي مسألة افتراض المسائل مبنية فقها كله مبني او بصفة كبيرة مبني على ارأيت لو حصل كذا ان فعل كذا ماذا يحصل - [00:54:50](#)

حتى ان الشعب اه رحمه الله اه ضجر من هذا الامر لانه كان يسكن الكوفة وراء كثرة ما يفترض الفقهاء ويتكلفون في افتراض المسائل. قال لقد ترك الي هؤلاء ارأيتون - [00:55:20](#)

ارأيتون تركوا الي المسجد مثل كناسة اهلي. كره المسجد من اجلهم. وآآ فقه المدينة معروف انه فقه حديث. كان مشهور بالرأي هو ربيعة. ابن عبدالرحمن ابن فروخ الي هو شيخ الامام - [00:55:40](#)

مالك يلقب بربيعة الرأي هذا هو اللي كان مشهور فرضيات من افتراض المسائل ومنه اخذ مالك الرأي والاصل الفقه مالك كله فقه عمر ابن الخطاب ابن عمر فقه ابن عمر وفقه عمر ابن الخطاب فقه سعيد ابن المسيب لان هذه - [00:56:00](#)

عمود الفقه المالكي سعيد المسيب وعمر بن الخطاب معظمه هكذا. ولكن ايضا اخذ بحظي من الرأي من ربيعة وكان الربيع يكثر الرأي ويكثر فرض المسائل حتى انه قال قالوا وقف اعرابي على حلقة ربيعة - [00:56:20](#)

وجلس ثم آآ سئل هذا الاعرابي ما العيون؟ فقال ما هذا اليوم فيه؟ اللي يتكلموا فيه الان طول اليوم واني جالس هذا هو العيد. كلها تكلف ليس يعني اه كلام خطاب سهل وسلس ويدخل القلوب تتشرح به الصدور بل هو كله - [00:56:40](#)

فالاعرابي لانه لم يألف هذه المسائل ولم ولم اه يألف المصطلحات الفقهية والافتراضات والتكلفات راني هذا مالي ولم يعني يعجبه هذا الكلام. والاصل السؤال المذموم هو السؤال الذي يعني يسوء الجواب بها. هذا الذي نهى الله عنه عز وجل لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. ليس كل سؤال - [00:57:10](#)

وانما السؤال الذي يتوقع ان يكون جوابه سيئا يسوء به جواب. الناس تتكلف اسئلة يعني بحيث تعمق وتتشد حتى يشدد عليه كما اه صنع ببني اسرائيل عندما تكلفوا وصاروا يسعون - [00:57:40](#)

البقرة ما هي ما لونها؟ ما هي ما نريد الا ان نفعل. الله عز وجل يعلم ما في قلوبهم من التكلف ومن يعني التكذيب ومن ما كانوا يفعلون. لو ذبحوا كما ورد فعندهم ذبحوا بقرة من اول يوم لكن لما شددوا شدد الله عليهم - [00:58:00](#)

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في كثير من المواضع ان الله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. فقال والاخ عمر ابن حابس افي كل عام يا رسول الله؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه. كرر ثلاثا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)

فقلت نعم لوجبت ولما استطعتم. دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم هذا هو السؤال المنيع عنا لتوقع ان السائل ان الجواب يسوء يقع به تشديد او يقع به جواب لا يرضي - [00:58:40](#)

السائل فهذا هو السؤال المذموم. لكن السؤال الاخر سؤال افتراض المسائل للجواب عنها هذا يعني مدى المدارس بين نهج هذا المنهج ومنها من الامام مالك رحمه الله كان يكره عندما يوسع المسألة آآ يسأل هل وقعت - [00:59:00](#)

يقول الم تقع يقول ذبح حتى تقع. كان يقول آآ للسائل آآ اذا نزلت المسألة يجيبه. واذا لم تنزل اه ويقول بلغني ان اه من اه تكلم من من تكلم على ما وقع وفق ومن آآ يعني تكلف خذل - [00:59:20](#)

من تكلف شيء غير موجود خذ الحتة في الجواب لا يوفق ايه؟ للجواب. وكان يكره كثر الاشياء ولذلك كان فقه الامام ما لك في

المدونة كله وقائع. سؤال سأل عن كذا ليست مسائل منتظمة وانما يوسع المسألة وقعت كذا. ما الجواب - [00:59:50](#)
انا سؤالي وجواب سؤال وجواب سؤال وجواب. ولكن بعد ذلك فقهاء المالكية بعد العصور الاولى في الحقيقة قام آآ دخلوا موضوع
التفريعات والافتراضات وايصال الفقه الفرضي كثير جدا في الفقه المالكي حتى - [01:00:10](#)

تجد في الكتب متأخرة يفرضون الاشياء المستحيلة. اشياء غير موجودة ولا يمكن ان تقع احيانا. ويسألون او يفطر يفرضونها
ويتكلفون الجواب عنها. هذا ما التكلف المذموم ما في فائدة منه. هي شيء هو مستحيل لا يقع. كيف تسألنا وتحاول ان تخترع له
جواب - [01:00:30](#)

حكم العادة هو لا يقع. يسألون متى يفضل يقول لك لو انسان خنثى وطأ نفسه وولد له هل يعني يتوارثان والا آآ يتزاوجان والا وآ لو
يعني انجب آآ من - [01:00:50](#)

قل به وانجب من في بطنه هل آآ يكونان اخوان او يكونان اخوين او لا يكونان افتراضات لو وقع اجتمع الكسوف والعيد وهذا يقع
مستحيل بالعادة. ايهما يقدم تصلي الكسوف اول يفترض افتراضات - [01:01:10](#)

يعني ليش لها اصل وليس له واقع؟ هذا من التكلف. التكلف هذا يعد تكلف لا فائدة منه وتضييع للوقت. ده كان يبين لك كذا مدى
يعني آآ اهتمام الفقهاء آآ هذا التراث الفقهي العظيم وآآ - [01:01:30](#)

ضخم بان يعني لا تتوقف همم عن يعني مزيد من الاستنباط والاجتهاد وذلك تجد فقه يعني الاسلامي من المسائل لسابقة لاوانها
وسابقة لعصور بمراحل وكثير من المسائل المتجددة تجد لها اصول في في الفقه بسبب هذه الاجتهادات وهذه الافتراضات ففيه
مسائل - [01:01:50](#)

او جوانب ايجابية كثيرة واستفاد منها الفقه المعاصر. ولكن فيه منها ما هو يعني تكلف لا فائدة منه. جزاك الله خير قضية الفقه
الافتراضي وكذا. هناك بعض الناس الان يزهد بعض طلبة العلم في دراسة الحواشي. بحكم ان هي علوم افتراضية - [01:02:20](#)
ويضع الوقت والحال ان هي تكاد تنقرض حلقات الفقر. لا لا هذا هذا اتجاه توجه غير صحيح انت لا تستطيع هذه كلها ادوات لفهم
النصوص والاستنباط من النصوص من اصول الدالة. الاصول هي كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذه النصوص
محدودة لا يمكن الزيادة فيها. لا يمكن لاحد - [01:02:40](#)

ان يأتي بحديث او يأتي بايات من القرآن. هذه نصوص مثل كتاب له اول والاخر وينتهي والنوازل والمسائل هذه لا تنتهى ولا ما دام
الناس موجودين والمسائل والنوازل تتجدد فلا يمكن ان يحيط تحيط نصوص المحصور بنصوص غير المحصور. وذلك نحن
محتاجين الى شحذ الازهان - [01:03:10](#)

والى علوم الالة وهي طرق الاستنباط والى النقاش والى اخذ والرد والدليل وما يرد عليه وما المخرج من هذا الايراد لهذا هذا كله
يشحذ الازهان بحيث يتوسع تتوسع القدرات العلمية للاستنباط من - [01:03:40](#)

هذه النصوص المحدودة بحيث يمكن ان تغطي ولذلك هي غطت بالفعل في العصور الذي كان الاجتهاد فيها وينبغي ان يكون كذلك
كل ما يجد الناس من نوازل ما تجد مسلا الا وتجد لها اصل اه تستدل عليه من الكتاب والسنة او مما اقره الكتاب - [01:04:00](#)

والسنة هذه الحواشي وهذه كتب الاقدمية اللي في هذه الاستطرادات وفيها الكلام يعني الكلام احيانا يبقى الكتاب كتاب ثقة وكتاب
آآ تفسير وكتاب حديث. لكن تجد فيه من العلوم ما شاء الله ما يتخرج منه الطالب يقرأ كتاب - [01:04:20](#)

يكون قد تحصل على ثروة كبيرة جدا في علوم مختلفة متنوعة. في علوم النحو في علوم البلاغة في علوم المنطق في علوم الصرف
في علوم العقيدة هو كتاب اصله في تخصص لكن يخرج به صاحبه يخرج به صاحبه بانه تخرج من مجموعة تخصصات عندما -

[01:04:40](#)

الكتابة قراءة جيدة هذه فائدة قراءة كتب الحواشي وهذه تأصل العلم وهذه التي يعني آآ اه تخرج الطالب طلب تخرج متين يبقى
يعني يكون عند فهم المسائل فهم يعني محقق صحيح مبني على اساس آآ في متنوع المعارف متنوع المدارك متوسع هذا -

[01:05:00](#)

يوسل علم ويزعم الناس علماء يعدهم للعلم. لا كأنك مجرد تقرأ نص وتقرأ الشرح مفردة هادي معناها كذا وهذه معناها كذا. ثم بعد ذلك لا تطلع على خلاف ولا على اجتهادات ولا على ادلة ولا على ترجيحات ولا على - 01:05:30

يعني طريق الاستنباط من من باللغة من حيث البلاغة من حيث الفقه من حيث القواعد وصول الفقه. ولا تدخل هذه الحواشي والتوسع والتفرع فان العلم سيكون قاسيا جدا وستتضارب عليك هذه الادلة اللي انت تريد ان تاخذها بمجرد ظواهرها ونصوصها ومدلولاتها اللغوية فقط - 01:05:50

جزاك الله خيرا. نعم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا - 01:06:10